مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 12 /العدد: 02 (2021)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

–المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (**21/29.7**) بهامش **1.5**سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب.كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثاني عشر العدد 2 ديسمبر 2021

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نائبا رئيس التحرير:

أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محـي الـدين محمـود عمـر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شـريط عابـد، ، أ.د. روشـو خالـد، أ.د. سعايدية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى دروش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد.UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة العدد

بعد تصنيفها في صنف "C " تواصل المجلة صدورها لتطل على قراءها الكرام بعدد كبير من المقالات وهذا راجع إلى المشاركات الكثيرة للأساتذة الباحثين دون إقصاء أحدهم وفسح مجال المشاركة والتسهيل للأخوة الأساتذة والباحثين لتسيير مسارهم العلمي قصد الترقية أو المناقشة في مذكراتهم العلمية.

المدير المسئول عن النشر

فهرس الموضوعات

أ. د. عيساني امحمد : ..... ص /ذ

-كلمة العدد.

د. نويوة مريم: ..... ص 01

- جهود مكي بن أبي طالب القيسي في الصوتيات الفيزيولوجية.

د. فواتيح إبراهيم عبد الرحيم: ..... ص 09

قراءات ضبطية لبعض القواعد الإملائية والدلالية في اللغة العربية.

أقطي نوال: ..... ص 25

- جماليات الصورة الحلم في شعر عز الدين ميهوبي.

ط. الباحث : بوستة الطيب/ أ.د قاسم قادة بن الطيب ..... ص 36

- من جماليات الأسلوبية في متون الأربعين النووية.

دلال عودة: ..... ص 45

التدريس بالعصف الذهني ودوره في تنمية المهارات الفكرية.

ختال بختة/ عمارة كحلي: ..... ص 54

الدّلالة الرّمزيّة لجائحة كورونا من خلال الكاريكاتير والجرافيتّي (الجزائر وفلسطين أنموذجا).

مزاري بودربالة/ د. يونسي محمد: ..... ص 68

اللّغة وأشكال التّواصل-لغة منصات التّواصل الاجتماعي نموذجا-

صافي زُهرة: ..... ص 80

التفكير النحوي الناقد في الخطاب اللّساني العربي-قراءة في فكر حسن خميس الملخ-

سلت فطيمة/ د. نور الدين علوى: ..... ص 91

الأنساق المضمرة في الأمثال الشعبية الجزائرية

د. بوزيدي محمد: ..... ص 109

جمالية التلقي؛ المفاهيم النظرية والإجراءات النقدية

مهدية صياد: ..... ص 117

تجليات العجائبي في مؤلفي ابن الجوزي " ملتقط الحكايات وعجيب الخطب "

د.بلمصابيح خالد: ..... ص 130

مصطلح الظاهرة القرآنية في الفكر الحداثي.

د. عطار خالد: ..... ص 140

المصطلح النّحوي في كتاب: النّحو الوافي للدكتور عباس حسن.

دريسي عائشة/ فارسي عبد الرحمن: ..... ص 149

الاقتباس القرآني في الرسائل الموحّدية

د. فتوح محمود/ د. قردان الميلود: ..... ص 159

علاقة البلاغة العربية بالنقد الأدبي في الفكر العربي.

بن حنيفية فاطيمة: ..... ص 170

النقد النفسي بين النظرية والتطبيق في النقد الغربي

قرقور أحلام: ..... ص 182

سياسة التعدّد اللّغوي ودورها في تعزيز المواطنة اللّغويّة.

بوقربة نور الهدى / أ.د جيلالي بن فريحة: ..... ص 192

ملامح من تعليمية أصوات اللغة العربية بين القديم والحديث

جغام ليلى: ..... ص 204

حضور المتلقي في نصوص كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ

حبيبي خديجة/ أ.د شريط سنوسي: ..... ص 212

إشكالية المنهج السوسيونصي / نقدي بين بيير زيما وكلود دوشي؛ قراءة تحليلية نقدية في المنهج والمفاهيم والآليات.

حاجي حنان / روابنية الطاهر:..... ص 228
المقامة وفاعلية التأويل عند الناقد عبد الفتاح كيليطو
ميمون يوسف/ د.طعام شامخة:..... ص 236
سيكولوجية العصبية في الشعر العربي القديم قراءة تحليلية في نماذج شعرية مختارة
د. خراب ليندة:..... ص 248
ميثاق التناص بين رواية نوار اللوز لواسيني الأعرج وسيرة بني هلال
شحلاط موسى/ د.بوركبة بختة:..... ص 258
تمظهرات التَّحريب في الرِّواية النِّسائيَّة الجزائريَّة"رواية عازب حي المرجان لربيعة جلطي مثالاً "
د.شوقي نذير / أ.د/ برادي أحمد:..... ص 273
أثر مرض الموت على أصل أحكام الطلاق في الشريعة والقانون الجزائري
عبد الكريم باسماعيل:..... ص 282
امتلاك السلاح في العلاقات الدولية: جدلية الحرب والسلام
جبيري ياسين:..... ص 294
الرسائل المجهولة والتبليغ عن الفساد
د. لميز امينة:..... ص 310
مجلس المنافسة بين الاستقلالية والتبعية على ضوء الأمر 03/03 المعدل والمتمم
Boumeddane Zaza:..... ص 321
Le cadre juridique du mariage et du divorce en Droit turc The legal framework of marriage and divorce in Turkish law
بن عمور عائشة:..... ص 328
نطاق الجريمة الإلكترونية من حيث الأشخاص والموضوع
وطواط محمد:..... ص 339
الحماية الوقائية للأملاك الغابية من الحرائق في التشريع الجزائري
د. لرقط عزيزة:..... ص 368
الاعتراض على الأمر الجزائي كضمانة في محاكمة عادية
د. قروف جمال:..... ص 378
التزامات الموظف العمومي بحماية المعلومات والوثائق المصنفة المتعلقة بالسلطات العمومية طبقا للأمر 21-09.
ط.د/ حجاج خديجة/ د/ زرقين عبد القادر: ..... ص 292
فعالية الضبط الإداري في حماية البيئة من التلوث الهوائي
د.بلجدوي بسمة:..... ص 403
النظام القانوني للدفتر العقاري في التشريع الجزائري
Imen Misraoui:..... ص 412
National Security: an eternal “ambiguous symbol
قوق علي:..... ص 419
تجارب العدالة الانتقالية في دول ما بعد الصراع
محمد فلاح عربي/ بن داهة عدة:..... ص 429
الاستغلال الاستعماري لغابات بلوط الفلين بالجزائر مابين(1830-1930) من خلال المصادر الفرنسية
فلاك نور الدين:..... ص 444
انعكاسات إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال عهدة الرئيس دونالد ترامب
تسابت عبد الرحمان / مولاي على هواري:..... ص 464
التجربة البريطانية في مجال الشراكة بين القطاع العام والخاص-قطاع الصحة، التعليم والنقل نموذجا -
ضبيان كريمة / محمودي أحمد:..... ص 477
أثر الخداع التسويقي على اتجاهات المستهلك -دراسة حالة الوكالات السياحية الحج والعمرة-
طوير امباركة:..... ص 477

دور التشخيص الاستراتيجي في تطوير أداء المنظمات دراسة ميدانية مؤسسة كوندور إلكترونيك

د.قوادري رشيد:..... ص 506

-دراسة ميدانية على المؤسسة العمومية للمباني الصناعية والنحاس "باتيسيك غرب" عين الدفلى-

ط.د سلطاني عادل:..... ص 521

أثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1990-2019

ط.د مغرابي ميلود/ د.يونسي محمد:..... ص 534

أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري (دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2019)

شداد ناصر:..... ص 550

دور برامج التدريبفي تطوير الكفاءات المحورية للمؤسسات- دراسة تحليلية –

وهاب سمير/ حمدي معمر:..... ص 563

تقييم الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA

د. لحمر حكيمة:..... ص 576

العلامة التجارية وأثر ابعادها على المستهلك: دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي أجهزة الحاسوب المحمول بولاية سكيكدة

بوسهوة نذير/ بن حوة أمينة.: ..... ص 592

أثر العقوبات الاقتصادية الدولية على الحق في التنمية

ط.د مغربي السعيد/ أ.د العيداني إلياس.: ..... ص 607

أثر الإبداع الإداري في تحسين الأداء الوظيفي

نجاح عائشة/ بوقادير ربيعة.: ..... ص 627

دور تحسين أداء رجل البيع في تقوية الموقع التنافسي للمؤسسة الجزائرية للمنسوجات لولاية تيسمسيلت

Ramdane MEHIRI/ Arbia SABBAHI:..... ص 646

Managing University Large Classes: A descriptive study

ط.د بن حامد كمال/ د.العقاب محمد.: ..... ص 663

أثر الصدمات الهيكلية على العلاقة بين التضخم وبعض المتغيرات النقدية:الجزائر أنموذجاً

ط.د. قاسي يسمينة/ د. بولصنام محمد.: ..... ص 678

دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية

d. zaaf nacera:..... ص 692

The contribution oftransformational leadership to achieving organizational excellence at the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences medea

ط . د . سواعدية برابح/ د . بوزكري جيلالي.: ..... ص 711

دور التوظيف الالكتروني في استقطاب المواهب لدى صندوق الضمان الاجتماعي بالجلفة

زيتوني هوارية / زكرياء مسعودي.: ..... ص 726

أثر القروض الموجهة للقطاع الخاص على التشغيل في الجزائر- دراسة قياسية للفترة (1980-2017) –

ط/د: زبار محمد/ د. طالم صالح.: ..... ص 743

أثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز ولاء الزبائن (دراسة عينة من زبائن مؤسسة اتصالات الجزائر)

بن لوصيف حنان/ بولحية سليم.: ..... ص 760

الاستثمار في المجال الرقمي خيار التحول لتسويق الخدمات البنكية في الوطن العربي

Rakhrour Youssef/ Benilles Billel:..... ص 775

L’impact de l’intermédiation financière sur la croissance économique en Algérie : Analyse par l’approche ARDL (1990-2020) The impact of financial intermediation on economic growth in Algeria: Analysis by the ARDL approach (1990-2020)

د.بن عدة عبد القادر: ..... ص 788

التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتفعيل الشراكة العربية الأوروبية-دراسة تحليلية مقارنة-

د. قرقور محمد/ بوحاج سباع: ..... ص 804

تأثير استخدام برنامج تعليمي وفق التغذية الراجعة الخارجية في تعلم مهارة الإرسال البسيط في كرة الطائرة في ظل التدريس بالجيل الثاني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

بونشادة ياسين: ..... ص 820

فعالية برنامج تدريبي لتحسين السباحة الحرة لدى سباحي فئة الناشئين من 09-12 سنة

د.لخضاري عبد القادر: ..... ص 831

برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض العاب الكيدس اتليتيك في تعلم تقنيات دفع الجلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

بن ديدة مصطفى/ ربوح صالح: ..... ص 843

بناء مستويات معيارية من خلال بطارية اختبارات بدنية في رياضة الكرة الطائرة

زمولي لحسن / مقران إسماعيل: ..... ص 862

أثر الطريقة الفترية في تنمية صفة المداومة العامة وبعض المتغيرات الفسيولوجية لدى أصاغر ألعاب القوى (14-15 سنة)

ط.د بلوناس نور الدين / أ.د واضح أحمد الأمين: ..... ص 875

دراسة مقارنة لمدى استخدام مدربي كرة اليد الجزائريين لتدريبات القوة والتدريب بالألعاب المصغرة في تطوير القدرة على تكرار السرعات (RSA).

بومعزة محمد لمين: ..... ص 894

دراسة أثر كل من أسلوبي التدريس التبادلي والتدريبي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد(التمرير،التنطيط والتصويب) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

Kharoubi Mohamed Fayçal: ..... ص 908

L'impact de l'entraînement par l'interval des sprints sur l'amélioration les facteurs de la santé Impact Sprint Interval Training on improving health factors

مقدم أمال/ مصباح فوزية: ..... ص 918

مدى مساهمة الرعاية الأسرية في الحد من مخاطر فيروس كورونا في المجتمع الجزائري

لحسن براهيم: ..... ص 932

صِلات العرب القدماء في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية بالحضارات القديمة من ق 08 ق.م إلى ق 02 م

مضوي زاهية: ..... ص 944

دور المصاهرة السياسية في توطيد العلاقات بين بلاد المغرب القديم وبلدان الحوض المتوسطي قديما(ق26 ق.م-ق4م)

Djaaraoui Elhadj /Khalki Smaine: ..... ص 958

The Colonial Ethnic Legacy of French "Divide and Rule" Policy in Post Independent Algeria

د. بوسنة فطيمة: ..... ص 969

القدرة التنبؤية لأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي بمستوى الضغط المهني لدى المرأة المتزوجة العاملة في ظل جائحة كورونا

رحموني مريم/ حدبي محمد: ..... ص 982

أثر التكفل المعرفي السلوكي في تعديل الوضعيات الضاغطة لدى المسجون. دراسة حالة

معاشو نصرالدين / أ.شريف رضا: ..... ص 1000

البعد الابستيمولوجي في قراءة التراث الإسلامي في فكر محمد أركون

ط/د الباحث: نغاز عبد الحق: ..... ص 1014

القيم الإنسانية في الفلسفة المعاصرة –برتراند راسل نموذجا –

بحوش فوزية / بن دودة مليكة: ..... ص 1034

نحو مفهوم أرندتي للمواطنة

عمارة الناصر: ..... ص 1043

الكوجيتو الهرمينوطيقي لدى ريكور: تشييد الذات حتّى الموت

عمران سمية/ داود خل: ..... ص 1055

مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي: طرح كرونولوجي

نجاري فضيلة/ دهوم عبد المجيد: ..... ص 1064

النص القرآني والوحي في مشروع نصر حامد أبو زيد

د. بوهالي حفيظة: ..... ص 1073

الشائعات وتأثيرها على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر في ظل جائحة كورونا –دراسة مسحية على ضوء نظرية الشخص الثالث–

شعلال مختار/ د بن دريس أحمد: ..... ص 1073

الخصوصية الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين الحماية والانتهاك

د. سليمان فيسة نورة د. عبد اللاوي صبيحة.:..... ص 1096

العوامل المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر وآثارها

د.عدة بشير/ قشوط بن عودة:..... ص 1115

التربية الإعلامية الأسرية على الإعلام الحديث في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية

حمدوش زهيرة:..... ص 1127

الشمسيات في العمارة بالجزائر خلال الفترة العثمانية

حاج علي حكيمة/ حماش الحسين:..... ص 1140

الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من النساء العاملات في القطاع الصحي لولايتي تيزي وزو وبومرداس.

د/ بـرد رتيبـة:..... ص 1158

الصعود السلمي الصيني والتموقع الاستراتيجي في النظام العالمي

فقير تقي الدين / ربعي محمد:..... ص 1173

المرونة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمؤسسة كمال زمرلين المدية

الوافي آسيا / بحشاشي رابح:..... ص 1187

أهمية الذكاء الاقتصادي لحماية المصارف الإسلامية

بروبي جهيدة/ دادون مسعود:..... ص 1200

الذكاء الاصطناعي في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية؛ تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على دوولينجو أنموذجا

عبد الحميد فضيلة:..... ص 1217

أثر إجراءات التسويق الداخلي في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في بنك السلام الجزائر

حاج سعيد يوسف /رابحي بوعبد الله:..... ص 1230

التحفيزات الجبائية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد:12 العدد:(2) ديسمبر 2021 ص 282/ 293

امتلاك السلاح في العلاقات الدولية: جدلية الحرب والسلام

The Owning of arms in international relations: the dialectic of war and peace

عبد الكريم باسماعيل*

جامعة رقلة (الجزائر)

abdelkrim.basmail@yahoo.com

معلومات المقال

تا تاريخ الارسال:2021/05/31
تاريخ القبول:2021/09/26

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الكلمات المفتاحية: الحرب
- ✓ الكلمات المفتاحية: السلاح
- ✓ الكلمات المفتاحية: الردع

الملخص:

من القديم لم يتوقف الإنسان عن تطوير الأسلحة سواء من الحجارة أو من البرونز أو بعد ثورة البارود نهاية بالثورات المتأخرة في الشؤون العسكرية كتطوير أسلحة الدمار الشامل أو استعمال الفضاء الافتراضي والبنية الإلكترونية. كل هذا التنوع في مجال الأسلحة لم يحسم التفوق في ميدان الحرب ولم يوطن السلام عبر العصور، وتأكد هذا في العصور المتأخرة خاصة بعد عمليات الرقابة على التسلح، انطلاقا من هذا تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد مفهوم الأسلحة والتسلح وكذا أنواع الأسلحة والرقابة عليها وكذا انعكاسات امتلاك السلاح على طبيعة العلاقات الدولية الراهنة.

توصلت الورقة الى جملة من النتائج أهمها أن التحكم الاستراتيجي في الأدوات العسكرية مهما كانت طبيعتها يسمح بضمان السيطرة والتحكم في الخصم إضافة الى القدرة على التأثير في قراراته وسياساته وسيادته.

Article info

Received : 31 /05/ 2021
Accepted : 26 /09/ 2021

Keywords:
- ✓ Keyword: the war
- ✓ Keyword: the arms
- ✓ Keyword: the deterrence

Abstract :

From the old days, man did not stop developing weapons, whether from stones and end to the late revolutions in military affairs, such as developing weapons of mass destruction or using virtual space and electronic infrastructure. All this diversity in the field of weapons has not resolved supremacy in the field of war. Based on this, this research paper aims to define the concept of weapons and armaments as well as the types of weapons and their control. As well as the implications of owning weapons on the nature of current international relations.

The paper reached a set of results, the most important of which is that strategic control over military tools, whatever their nature, allows ensuring control and control over the enemy.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

يذهب العديد من الدارسين للعلاقات الدولية أن دراسات القوة والصراع تعتبر محركا رئيسيا لمختلف تفاعلات المجتمع الدولي، كما تعتبر الحرب ظاهرة صحية في بنية النسق الدولي، ذلك أنها تفرز انساقا ووحدات ومتغيرات جديدة، تلعب ادوار مهمة في العلاقات الدولية. يعتبر موضوع الأسلحة محركا رئيسيا في مختلف القضايا التي تشهدها الساحة الدولية، أي أنها تلعب دورا في تعزيز معادلة النصر في الحرب أو معادلة الردع في السلام. ومنه لم يعد خافيا الهدف من الإنفاق على التسلح في ظل تنامي الصراعات المسلحة الإقليمية والدولية، من هذا يهدف البحث إلى فحص الأطر المفهومية للأسلحة وأنواعها والحرب وعلاقتها بمختلف القضايا الدولية ذات الطابع الصراعي والسلام بالتالي فإن **مشكلة البحث** تكون على النحو التالي:

هل يعتبر امتلاك السلاح عامل حسم أساسي في الصراع الدولي أو أنه ضمان للردع والسلام في التفاعلات الدولية؟

أما **الفرضية** فتم بناؤها كما يلي: تتوقف عملية حسم الصراع في العلاقات الدولية، على نوعية السلاح المكتسب ودرجة التحكم فيه وطبيعة وقوة الخصم.

أما عن **المنهجية** المتبعة فقد اعتمدت الدراسة على مركب منهجي يجمع بين المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن التي تسمح بتحليل المضامين ومقارنتها وفق أطر تطورية وتسلسلية ملائمة.

2.مفهوم السلاح والتسلح والحرب:

يبدو في الوهلة الأولى أن مفهومي السلاح والتسلح متطابقان، ولكنهما متمايزان

1.2 السلاح:

يشير السلاح الى ذلك الجهاز أو الآلة التي من خلالها يقوم الإنسان بمهاجمة إنسان آخر أو الحد من حركته أو إعطابه. يوضح قاموس (لاروس) **la rousse** أن السلاح هو: "آلة تستعمل أثناء الهجوم أو أثناء الدفاع"[1]. ويعرفه قاموس (أكسفورد وردباور) **oxford Word power** بأنه: "هو الآلة المستعملة في القتال أو من اجل الهجوم على أشخاص مثل المسدس، السكين أو المتفجرات"[2]. تأسيسا على ذلك يتضح أن السلاح عبارة عن أدوات قتالية تطورت منذ العصور القديمة، أي منذ الإنسان الأول إلى غاية عصرنا المعاصر. –حيث قتل ولد سيدنا أدم أخاه بالحجر–، وكذا استفاد الإنسان من الطبيعة وطور من الأخشاب والعصي أسلحة مناسبة تساعده في التحديات اليومية وفي مساره الطويل في البحث عن القوة أو الدفاع عن نفسه، هذا في العصر الحجري. أما في العصر البرونزي فقد تعامل الإنسان مع مواد طبيعية أخرى سمحت باستعمال آلات حادة مثل الحربة والقوس والسهم والسيف، حيث كان امتلاك هذه الآلات وطريقة استخدامها عاملا مهم في حسم القتال لصالح الفرد أو الجماعة المقاتلة ضد الطرف الآخر. استمر الوضع الى غاية العصر الحديث حيث عرفت البشرية تطوير أسلحة متفجرة بعد ظهور ما يسمى بثورة البارود.

عرفت الأسلحة التقليدية بأنها: " الأسلحة المتداولة بشكل واسع وتتراوح بين الأسلحة التقليدية أو أخرى ذات تقنية كالشظايا والألغام والأسلحة الحارقة وأسلحة الليزر"[3]. في الحقيقة يترجم مفهوم الأسلحة الى تقليدية وهي كل الأسلحة ذات البعد التفجيري والقتالي العادي أي الذي لا يحدث أثار وإلى أسلحة جديدة نسبيا أو ما يطلق عليها أسلحة الدمار الشمال.

يرجح أن أول استخدام لمصطلح أسلحة الدمار الشامل ظهر في الصحف البريطانية عندما وصفت تدمير القرى الإسبانية من طرف القوات الألمانية تدميرا شاملا، بينما يذهب آخرون الى ان اول استعمال لمصطلح أسلحة الدمار الشامل كان في مشروع البيان الدولي بشأن الحرب الذي صدر في بروكسل عام 1874، ومنع استخدام الأسلحة المسمومة[4]، بينما عرفتها لجنة الأسلحة غير التقليدية في مجلس الأمن

عام **1948** بأنها: "هي تلك الأسلحة التي تشمل الأسلحة الذرية المتفجرة، وأسلحة المواد المشعة، و الأسلحة البيولوجية و الكيميائية الفتاكة أو أية أسلحة أخرى تستحدث في المستقبل تكون لها خصائص مماثلة للأثر التدميري للأسلحة المذكورة"[5].

كما عرفت هذه الأسلحة في اجتماع (حلف الناتو) **NATO** عام **1994** بأنها: "أسلحة الدمار الشامل تعبير عام يشمل العناصر المشعة، والعوامل والمواد البيولوجية، وإن تعبير أسلوب إيصال هذه الأسلحة يتضمن إنتاجها واستخدامها لأغراض غير سلمية مما يحدث موتا لأعداد كبيرة من الناس، أو يحدث أضرار مادية بمقياس واسع"[6]. وعرفها المشرع الأمريكي أنها: "السلاح الذي يحدث الموت أو الأذى الجسماني لعدد كبير من الناس، ويشمل هذا السلاح بعض المواد الكيميائية أو الجرثومية أو المشعة"[7]، ويقر خبراء السلاح في روسيا الفدرالية أنها: " الأسلحة التي تشمل النووية والبيولوجية والكميائية"[8].

يتضح من خلال المفاهيم السابقة أن مضمون الأسلحة يذهب إلى الأدوات والأجهزة التي ترمي الى تحديد قدرات إنسان أو جماعة في زمان ومكان تواجدها أو تحييد إمكاناتها الهجومية، أو تدميرها كليا. بينما يتعدى الأثر التدميري لأسلحة الدمار الشامل المكان والزمان المحددان باستعمال السلاح الى زمان ومكان اخر قد يطول أو يقصر، وفق نوعية السلاح ودرجة التدمير والتخريب التي يحدثها. حيث تستلزم الأسلحة الكيميائية وهي المعروفة بأسلحة الغازات وقتا طويلا لتلاشي الغازات من مكان الفعل الحربي، بينما تبقى أثارها وانعكاساتها على الإنسان زمان أطول. أما الأسلحة النووية فإنها لا تضر الإنسان فقط من خلال الحرق أو الذوبان بسبب الطاقة والحرارة العالية التي ينتجها التفجير، بل تصل قوتها الى تدمير شبه كلي للبنية التحتية في دائرة نصف قطرها 5 كيلومتر، ناهيك عن إشعاعات اليورانيوم أو البولوتونيوم والأورام السرطانية والتشوهات الخلقية. أما الأسلحة البيولوجية فهي تقوم على نشر جراثيم وفيروسات أو تلويث مصادر المياه أو الهواء أو مكروبات التي تنشر العدوى بين البشر حيث تزداد شراستها إذا حصل تدخل مخبري لتغيير شفرة الفايروس. لقد بينت لنا أزمة فايروس كورونا (**covid19**) أن التنقل وعولمة وسائل الاتصال يزيد من فعالية العدوى بين البشر في حالة نقل الأمراض المعدية والتي يمكن أن تكون في الكثير من الحيان –للذين مناعتهم ضعيفة أو أصحاب الأمراض المزمنة–قاتلة.

يذهب مفهوم السلاح في بعض المواضع الى الجيش وأقسامه أي أسلحة الجيش (**corps d'arme**) أي فصول الجيش ووحداته القتالية[9]. حيث يوجد في أغلب دول العالم مدارس عليا متعددة للتكوين والتدريب في مختلف الأسلحة، كسلاح المشاة، أو الدبابات، أو الدفاع الجوي عن الإقليم، أو سلاح الدرك، أو سلاح الأمن إلى غير ذلك من أسلحة مختلف القوات البرية والبحرية والجوية.

2.2 التسلح:

يندرج ضمن النموذج الذي تبني به الدولة منظومتها العسكرية. حيث تميل بعض الدول إلى إتباع النموذج السوفياتي (سابقا) أو الروسي حاليا أي تطعيم وحدات الجيش بأسلحة ذات تقنية صاروخية عالية، وهي بهذا تعبر مفتاح التسلح في الجيش وأهم الوحدات القتالية فيه. في هذا الاطار نجد في روسيا جيش منظم ومتطور ولكن الاستراتيجية العسكرية لتطوير منظومة السلاح ترتكز كثيرا على تطوير الصواريخ القريبة المدى والبالستية، وسارت غالبية دول المعسكر الشرقي سابقا في هذا الاتجاه، حيث نجد دول مثل كوريا الشمالية و إيران تعتمد في بناء منظومتها التسليحية على تطوير الصواريخ، بينما يركز النموذج الأمريكي على التحكم و السيطرة في القوات الجوية أي ان الاستراتيجية العسكرية تقوم أساس على تطوير الطيران، ذلك أن استغلال الفضاء الجوي يسمح بالقيام بتغطية جوية وكذا قصف عديد المناطق التي يستعلها العدو وبدقة عالية. لذلك يتضح سبب وجود عدة أنواع وأجيال في منظومة التسلح للولايات المتحدة الأمريكية ذات الطابع القتالي وبعضها لايزال يشتغل منذ فترة الحرب الباردة، وسارت مجموعة من الدول في هذا الاتجاه وهي أغلبها دول تابعة لحلف شمال الأطلسي أو دول تعتمد على

الحماية والتكنولوجيا الأمريكية في منظومتها العسكرية كدول مجلس التعاون الخليجي مثلا.

هناك من يرد مفهوم التسلح إلى المذهب العسكري، حيث نجد عدة مذاهب عسكرية في العالم منها: المذهب العسكري الروسي القائم على المنظومة الدفاعية أساس وليس على الهجوم[10] لذلك نجد نظام التسلح قائم أساسا على تطوير الصواريخ -مع ذلك قام الاتحاد السوفياتي سابقا بحملة عسكرية ضد أفغانستان عام **1979** وكذا احتلت روسيا جورجيا عام **2008**-، أما المذهب لعسكري الأمريكي فيقوم أساسا على القوة تحقيقا وتثبيتا. أي أن الولايات المتحدة لا تدخل حربا إلا إذا كانت متأكدة من النصر بتوظيف القوة العسكرية الضاربة، لذلك نجد وحدات مهمة من حاملات الطائرات تجوب المحيطات واعالي البحار، وكذا بناء شبكة منن القواعد العسكرية في المناطق الحيوية في العالم ما يسمح بتحقيق خطتها الاستراتيجية[11].

3.2 الحرب:

تعرف على أنها[12]:

1-هي قتال ينشب بين دولة أو إقليم أو ضمن دولة واحدة يتم من خلالها اللجوء إلى استخدام القوة المسلحة بأساليب ودرجات مختلفة.

2-ظاهرة استخدام العنف والإكراه وسيلة لحماية مصالح أو توسيع نفوذ أو حسم خلاف.

بينما يعرفها كلاوزفيتز بأنها النتيجة المباشرة لاستخدام القوة في الواقع الدولي، ويعتبرها مكيافيلي بأنها: نزعة طبيعية عدوانية لدى البشر انطلاقا من فكرة البحث على الأمان واستمرار البقاء على الحياة[13]. والحرب ظاهرة مركبة يتمازج فيها النشاط أو العمل العسكري الميداني بالغرض السياسي أي أن الحرب هي عمل صادمي قتالي ذو خلفيت سياسية، أي أنها الجانب العنيف لتوجهات صناع القرار[14]. وهي بهذا تختلف عن الصراع الذي الي تحكمه مبادئ ورؤى قيمية لا تنتهي دائما بالعمل القتالي، ولا تعود دائما الى النهاية الصفرية[15]. كما تعرف الحرب في موضع اخر بأنها: "نشوب عدوان بين خصمين من أجل تحديد وإنهاء بعض القضايا التي لم تتمكن الدبلوماسية العادية من إنهائها"[16].

3.أنواع الأسلحة والرقابة عليها.

يدخل في نطاق الاسلحة التقليدية واسلحة الدمار الشامل وأسلحة ذات الطابع الإلكتروني أما الرقابة على الأسلحة فتشير الى الجهود الرامية الى الحد من التسلح:

1.3. الأسلحة التقليدية:

يدخل في هذا الإطار مختلف الذخائر المتفجرة والتي تستعمل كمقذوفات الية أو يديوية لإحداث أي أذى فردي أو جماعي بأشخاص محددين أو تدمير بنية تحتية معينة، ويدخل في مجال الأسلحة التقليدية كذلك مختلف الأليات ذات الاستعمال الفردي والجماعي، من طرف الأفراد، سواء كان ذلك على مستوى القوات البرية أو البحرية أو الجوية وحتى الفضائية.

تستعمل القوات البرية لختلف الذخائر والأسلحة التقليدية كالمسدسات والبنادق الرشاشة الالية والنصف الية والمدافع والاليات الكبيرة كعربات نقل الجنود والدبابات ومنصات الصواريخ المضادة للطيران، أما القوات البحرية فهي تتمثل غالبا تتمثل في السفن الحربية والفرقاطات وحاملات الطائرات والبوراج الحربي، التيمكن أن تحمل عليها مختلف أنواع الأسلحة ذات الاستعمال الفردي والجماعي. بينما يدخل في نطاق القوات الجوية زيادة على الطائرات الناقلة والمطاردة والمقاتلة، مختلف أنواع الحوامات الناقلة للجند. بهذا تحظى الأسلحة التقليدية باهتمام واسع في الساحة الدولية كونها أسلحة مشروعة[17] لذلك تعتبر عمليات إنتاج الأسلحة موردا ماليا مهما للدول المصنعة[18]، مع ذلك فإن الانتشار الواسع واللامشروط لهذا النوع من الأسلحة يجعل من ظاهرة تنامي الصراعات المسلحة أمرا واردا وكثير الحدوث خاصة إذكاء الصراعات الإثنية،

أو زيادة إنتاج الصواريخ البالستية[19]، أو النزاعات الحدودية.

2.3.أسلحة الدمار الشامل:

سبق الإشارة أنها أسلحة ذات قدرة تدميرية واسعة حيث تحكمها، وتضبطها جملة من الاتفاقيات.

أ-الأسلحة الكيميائية: هي عبارة عن مواد كميائية سامة مصنعة تسبب الموت أو العجز أو إتلاف الرئتين أو إحداث بثور في الجلد أو عن طريق إعاقة الجهاز العصبي ومن أنواعها الغازات الكاوية، الخانقة، المهيجة، غازات الأعصاب والدم[20] ومن حيث مدة التأثير يمكن تقسيم الغازات الى غازات مستمرة التأثير لفترة طويلة نسبيا، كالغازات الكاوية وغاز الأعصاب. وغازات قصيرة التأثير كغازات الدم والغاز الخانق والغاز المسيل للدموع. وهناك صنف اخر من الأسلحة الكيماوية المؤثرة كالفسفور الأبيض والنابالم والبيروجيل[21].

ب-الأسلحة البيولوجية: نعني بالحرب البيولوجية والأسلحة البيولوجية الاستخدام المتعمد للعوامل والأدوات البيولوجية، مثل الفيروسات، والبكتيريا كأسلحة ضد البشر أو الحيوانات أو النبات. حيث يمكن أن تتسبب في أمراض خطيرة وفي الوفاة، حيث يمكن أن ينجم عن استخدام هاته الأسلحة فوضى عارمة وضرر اقتصادي كبير، إذ يلعب التدخل البشري في مجال تطوير هذه الفيروسات والبكتيريا مصدر قلق متزايد[22]. وفي موقع آخر عرف معهد ستوكهولم لأبحاث الأسلحة البيولوجية بأنها "كائنات مهما كان نوعها أو طبيعتها، أو الاشتقاق منها، تنقل العدوى وتسبب المرض والموت للإنسان والحيوان والنبات، حيث تعتمد في تأثيرها على التكاثر السريع جدا. تعد الجمرة الخبيثة التي تؤدي الى وفاة أكثر من 90% من حالات الإصابة أخطر أنواع الجراثيم[23].

وقد أظهر فيروس كورونا المستجد "**covid19**" مدى قدرة الفيروسات –في ظل عولمة وسائل الاتصال-على إصابة أعداد هائلة من البشر وفي مختلف مناطق العالم، وهلاك عدد غير هين من البشر بسبب فيروس "**covid19**" كما أبان هذا الفيروس عن قدرة هائلة للتكيف في مختلف الأوساط البيئية الطبيعية والمناخية مثل الأجواء الحارة أو الباردة أو الرطبة. امتلكت اليابان برنامجا ضخما لإنتاج هذا النوع من الأسلحة بين عامي **1932**و**1945**، كما يتواجد هذا النوع من السلاح في المخزونات الاستراتيجية للدول الكبرى[24]. حيث نجد إنتاج كميات هائلة من الجمرة الخبيثة، الجدري، الطاعون، وحمى التولاريمية[25] وكذا التكوسين الفطري، وكذا توكسين البلوتين والحمى القلاعية والرعام وحمى الربع، ومرض لفحة الأرز، والريسين، وحمى جبال الروكي المرقطة[26].

يمكن أن تأخذ أجهزة الإيصال أشكال مختلفة كالمقذوفات والقنابل اليدوية وخزانات الرذاذ التي تركب بالسيارات والشاحنات والطائرات وكذا نظام الحقن والأغذية والملابس الملوثة[27]. ويتضح من فيروس كورونا "**covid19**" أن مجرد الاقتراب ومصافحة الأشخاص المصابين أو ملامسة الأسطح والمواد الملوثة يمكن أن تسبب عدوى أكيدة وإصابات قاتلة بسبب الفايروس خاصة عند كبار السن وذوي المناعة الضعيفة أو أصحاب الأمراض المزمنة.

ج-الأسلحة النووية: وهي النوع الثالث من أسلحة الدمار الشامل، تقوم على تفجير نوات اليورانيوم أو البلوتونيوم والتي تعطي طاقة هائلة تدمر وتحرق البشر والنبات والحيوانات والبنى التحتية في دائرة نصف قطرها **3** كم. ويكن أن تصل الأضرار الى دائرة نصف قطرها **5**أو **10** كم نهيك عن الأضرار البيئة والتشوهات الخلقية التي يمكن أن تلحق بالأجنة وكذا الأمراض التي يمكن أن تنتشر. يعرف الانتشار النووي "أنه ملكية مزيد من الدول للأسلحة النووية"[28] أي قيام أي دولة خارج إطار النادي النووي بامتلاك مفاعلات لتخصيب الطاقة النووية. وفي السياق نفسه هناك حديث عن الانتشار العمودي والانتشار الافقي، إذ يقصد بالأول زيادة وتطوير حجم ونوع الاسلحة النووية في الدول الحائزة على الاسلحة فعلا، أما الثاني فيقصد به امتلاك السلاح النووي من قبل دولة جديدة، أي ازدياد الدول المالكة للأسلحة[29]. تطلق الأسلحة النووية

كمية هائلة من الطاقة إما عن طريق الانشطار وتفتيت الذرات الثقيلة مثل اليورانيوم أو البلوتونيوم أو الاندماج (اقتران النظائر المشعة مثل الهيدروجين)[30]

-الأسلحة الانشطارية (القنبلة الذرية): والتي تقوم على الانشطار المتسلسل لنوى ذرات اليورانيوم والبلوتونيوم والتي تولد نظائر مشعة تكون بالغة الخطورة والضرر عند انبعاث اشعاع ذو طاقات عالية يتسبب في دمار فوري للكائنات الحية والبنى التحتية الموجودة في المنطقة. وكانت الولايات المتحدة اول من أنتج هذا النوع من الاسلحة فيما يسمى برنامج منهاتن، وهي الدولة الوحيدة التي استخدمت الاسلحة في الحرب العالمية الثانية وحسمت الحرب ضد اليابان[31].

-الأسلحة الحرارية النووية: وهي كذلك تصنع من اليورانيوم والبلوتونيوم وتغلفها كميات مادتي الروتوريوم والترنيوم التي تستند الى مبدأ اندماج بشكل متسلسل لتوليد الطاقة، ودرجات حرارة عالية مصاحبة لعملية الاندماج وكذا إشعاع مدمر[32]. في منتصف الثمانينات بلغ عدد الأسلحة النووية في العالم أكثر من **70.000** رأس حربي تمتلكها أساسا الدول التي تعترف لها معاهدة عدم انتشار الأسلحة بالحيازة وهي الولايات المتحدة، روسيا، بريطانيا، فرنسا والصين.

3. 3.الأسلحة والتقنية الحديثة:

أظهرت حرب الخليج (حرب تحرير الكويت) تحكم القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة في اسلحة جديدة هي الاسلحة الالكترونية، حيث أضحت هذه الاسلحة تصنع الفرق في حسم المعركة اذ تم توظيفها عوضا عن اسلحة التدمير الشامل، وأثبتت فعاليتها خاصة بعد التحكم والسيطرة على البنية التحتية السيبرانية.

لقد كان لتطور الحاسوب دور مهم في اخضاع التقنيات والأساليب الحربية العسكرية لإدارة الكمبيوتر وما يمكن أن تقدمه في دقة العمليات ونجاعة في تحقيق الأهداف. في هذا الإطار تلعب الحرب الحديثة دورا مهما في ادارة العمليات العسكرية وفق نظم متطورة لرصد المعلومات والأهداف وتحليلها والتعامل وفق مسار زمني قصير مقارنة مع ما كان معمول به سابقا[33]. في هذا الصدد تم تعريف الحرب الالكترونية بأنها: "أي عمل الغاية منه ارغام الخصم على الخضوع لإرادتنا الوطنية، وتنفيذ برنامج الغاية منه السيطرة على نظام معلوماته."[34] كما تعريفها أيضا بأنها: "نوع من حرب المعلومات التي تؤدي الى احداث خلل في انظمة الخصم" وقريب من هذا التعريف نجد كذلك هذا التصور الذي يفيد بأن: "حرب المعلومات يقصد بها توظيف أجهزة الحاسب و كل ما يتعلق بتكنولوجيا لمهاجمة الانترنت ذات الصلة بمصادر المعلومات المدنية أو العسكرية أو الحكومية للخصم"[35] حيث قامت إسرائيل بهجمات الكترونية من خلالها استطاعت تعطيل نظام الصواريخ المضاد للطيران واستطاعت بذلك قصف مراكز حيوية في دمشق عام **2007**، وفي **2008** قامت روسيا بشن هجوم الكتروني على جورجيا ما سهل احتلالها وتعرضت ايران عام **2010** الى هجوم الكتروني عن طريق فايروس(**stuxent**) الذي تم توجيهه الى المنشآت النووية الإيرانية[36]. إضافة الى الحواسيب هناك تقنية أسلحة الذخائر الدقيقة التوجيه(**p-g-m(precision-guided munitions**)[37]. حيث كانت هذه التقنية سابقة عند القوات الجوية ولكن الان استفادت منها كل القوات البرية منها والبحرية. وإضافة الى **p-g-m** هناك الطائرات بدون طيار والروبوتات العسكرية[38]. إضافة الى مبدأ مارتينز فإن الطائرات المسيرة لا يمكن تصنيفها ضمن الاسلحة التقليدية أو اسلحة الدمار الشامل ذلك ان اثارها التدميرية تختلف عن الاثار التدميرية للأسلحة التقليدية واسلحة الدمار الشامل[39].

3. 4. الرقابة على الاسلحة:

نجد أن المجتمع الدولي قد وقع عدة اتفاقات تم تقسيمها الى شاملة، واقليمية وثنائية. أما الاتفاقات الشاملة فهي متعددة تشمل الاسلحة التقليدية وأسلحة التدمير الشامل من أهمها نجد: معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار)، التي فتحت للتوقيع في جويلية 1968 ودخلت حيز النفاذ مارس 1970[40]. وكذا نجد معاهدة تجارة الأسلحة التي فتحت للتوقيع في جوان 2013، ودخلت حيز النفاذ في ديسمبر 2014 والغرض منها وضع معايير دولية مشتركة ممكنة لتنظيم التجارة الدولية في الاسلحة التقليدية، ومنع التجارة غير المشروعة للأسلحة التقليدية والقضاء عليها ومنع تحويلها[41].

المعاهدات الاقليمية تخص مناطق معينة أو مناطق معينة أو قارات بعينيها واشمل أسلحة الدمار الشامل والاسلحة التقليدية منها معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تيلاتيلوكو)، حيث تحظر المعاهدة عل اي بلد من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي اختبار اي سلاح نووي أو استخدامه أو صناعته ودخلت حيز النفاذ في ديسمبر 1986[42]. وهناك معاهدة انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادي (معاهدة راروتونغا) ودخلت حيز النفاذ في ديسمبر 1986 حيث تحظر أي نشاط للأسلحة النووية في المنطقة[43]. أما بخصوص الأسلحة التقليدية نجد معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوربا ودخلت حيز النفاذ في نوفمبر 1992 حيث حددت سقف لبعض الاسلحة والذخائر التقليدية كدبابات القتال والمدرعات والمدفعية والطائرات القتالية[44]. وهناك اتفاقية البلدان الامريكية بشأن الشفافية في حيازة الاسلحة التقليدية والتي دخلت حيز النفاذ في نوفمبر 2002[45]، حيث تهدف هذه التفاقية الى المساهمة على وجه أكمل في الانفتاح والشفافية الاقليمية في حيازة الاسلحة التقليدية عن طريق تبادل المعلومات وتعزيز العلاقة بين الدول في الامريكيتين. ونجد اتفاقية دول وسط افريقيا لمراقبة الاسلحة الصغيرة والاسلحة الخفيفة، وذخائرها وجميع الاجزاء والمكونات التي يمكن استخدامها واصلاحها وتجميعها ودخلت حيز النفاذ في نوفمبر 2010 الى منع التجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة في وسط افريقيا وتهريبها ومكافحتها والقضاء عليه وتعزيز مراقبة منطقة تصنيع الاسلحة الصغيرة والخفيفة وتجارتها ونقلها ومكافحة العنف المسلح[46].

أما المعاهدات الثنائية فجلها كان بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي إبان (الحرب الباردة)، وروسيا الفدرالية اليوم. ومن هذه المعاهدات نجد معاهدة الحد من تجارب الاسلحة النووية تحت الارض والتي اصبحت نافذة في ديسمبر 1990 حيث يتعهد الطرفان بعد إجراء أي تجارب نووية تحت الارض، وكذا معاهدة إزالة القذائف ذات المدى المتوسط والمدى الاقصر[47] والتي تلزم الطرفين بتدمير كل القذائف الباليستية والجوالة(كروز) ذات المدى المتراوح بين 500و 5500كم و 1000و 5500كم والمدى القصر 500- 100كم وقواعد إطلاقها بحلول جوان 1991. دون اغفال كل من معاهدات سالت1 (SALT1) وسالت 2 (SALT2) وستارت (START) وسورت (SORT).

4. انتشار السلاح وقضايا الحرب والسلم.

يعتبر انتشار الاسلحة من القضايا التي تأخذ حيزا مهما من الاهتمام في العلاقات الدولية، ذلك لدورها الفعال في حسم المعارك وكذا الردع أو من خلال دورها كمداخيل للدول المنتجة. أهم ما يتم الإشارة اليه هو قضية الانتشار النووي، لذلك تلجأ القوى الكبرى الولايات المتحدة الى عمليات تدخل عسكري مباشر كما حدث في العراق أو الى نظام العقوبات الصلبة ضد إيران لتطويق انتشار الأسلحة النووية، وهذا ما أكده "ديك تشيني" نائب رئيس الولايات المتحدة الاسبق جورج بوش الابن[48]. ويمكن للولايات أن تجعل منظمة الأمم المتحدة مطية لتنفيذ طموحاتها من خلال استصدار قرارات أممية وإجبار الدول المعنية على الخضوع لالتزامات معاهدة عدم الانتشار (NPT)[49].

في منطقة الشرق الاوسط وبعد تدمير العراق نجد أن أهم مشكلتين لانتشار أسلحة الدمار الشامل في إسرائيل وإيران. بخصوص القدرات النووية الاسرائيلية نجد أنها في البداية كانت برنامج سري ولم يتم الاعلان عنه لدواعي أمنية وقد كان لكل من (أرنست برغمان وديفيد

بن غوريون وشمون بيريز) الفضل الأكبر في التأسيس للمشروع[50] الذي مر بعدة مراحل هي:

-المرحلة الأولى **1948-1966**: وهي مرحلة التاسيس حيث عملت إسرائيل على توفير الوقود النووي والكوادر العلمية المتخصصة والتعاون مع بعض الدول التي تملك الخبرة كالولايات المتحدة وفرنسا وجنوب افريقيا.

-المرحلة الثانية **1966- 1986**: حيث دخلت إسرائيل مرحلة الإنتاج الفعلي للرؤوس النووية خاصة مع ازدياد حدة الصراع الاقليمي مع الدول العربية. إذ تشير رابطة العلماء الأمريكيين أن إسرائيل امتلكت فعلا **13** رأسا نوويا في حرب **1973**، ولعب مردخاي فعنونو دورا مهما في تسريب بعض المعلومات عن البرنامج النووي الاسرائيلي عام **1986**. فيه مجموعة من العوامل تحدد رغبة اسرائيل امتلاك سلاح نووي اذ نجد العامل الجغرافي كون اسرائيل احتلت أجزاء كبيرة من الاراضي الفلسطينية وهي محاطة بدول عربية معادية ولا تمتلك أي عمق استراتيجي. أضف إلى ذلك العامل الجغرافي القائم أساسا على ضعف الحجم السكاني لإسرائيل، فقلت عدد الجنود مقابل التواجد في مكان محاط بأعداء يستلزم وجود أسلحة رادعة يمكنها صنع الفرق، نهيك عن العامل الأمني القائم أساسا على الخوف الدائم من الزوال، حيث يعتبر امتلاك سلاح نووي صمام امان في سعيها نحو البقاء[51].

يقدر عدد الرؤوس النووية الاسرائيلية بأكثر من **80** رأسا منها **30** قنبلة يمكن ات تحملها طائرات **f16**، كما تم تزويد غواصات دولفين برؤوس نووية جاهزة للإطلاق والباقي تم تركيبه على صواريخ باليستية يصل مداها الى **5500** كم[52]. أما عن طبيعة الرؤوس النووية التي تمتلكها إسرائيل فهي قنابل انشطارية معززة وقنابل نيترونية صغيرة، مصممة لزيادة إشعاع جاما القاتل، والإشعاع طويل المدى، وهي مصممة أساسا لقتل الأشخاص، وهكذا تعتبر القدرات النووية الإسرائيلية الأكثر فتكا أمام كل البرامج التسليحية في الشرق الأوسط[53].

أما بالنسبة لبرنامج التسلح الإيراني فهو بإعلان القادة ليس موجها لاكتساب أسلحة الدمار الشامل –رغم امتلاك إيران لصواريخ بالستية– بل هو موجه للبحوث السلمية وإنتاج الطاقة السلمية وإتمام بعض العمليات العلاجية، وفي ذلك تجد لها حلفاء دوليون مثل روسيا والصين وكوريا الشمالية. أما القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تعمل بكل جهد لتطويق البرنامج سواء بالعقوبات أو التهديد العسكري، أو بتجنيد المؤسسات والحلفاء الدوليون.

بالنسبة للولايات المتحدة لا يشكل البرنامج النووي الايراني ازعاجا وقلقا مزمنا لإسرائيل فقط بل حتى العلاقة مع بعض أعضاء مجلس التعاون الخليجي كالسعودية والامارات التي تعرف توترا مباشرا. أو بسبب ملفات اقليمية كاليمن وسوريا ولبنان. وهذا ما يفسر انسحاب الولايات المتحدة في عهد الرئيس "دونالد ترامب" من الخطة العامة الشاملة المشتركة الاتفاق النووي الايراني مع مجموعة **5+1**، بحجة عدم التزام إيران بالاتفاق وتشكيل تهديد للأمن الإقليمي والدولي.

كما يمثل الملف النووي الايراني إشكالا في طبيعة العلاقات الإيرانية الخليجية والتهديد المستمر بغلق مضيق هرمز[54] وظهر مؤخرا متغير اخر وهو إجراءات التطبيع التي قامت بها كل من دولة الامارات ودولة البحرين مع اسرائيل وردود الفعل السلبية التي خلفها داخل أروقة نظام الحكم في إيران، حيث أن وصول إسرائيل الى مياه الخليج حتى ولو عن طريق تبادل السفراء مع بعض الدول العربية يشكل رسالة عدم اطمئنان لطهران.

يصعب من عملية نزع أسلحة الدمار الشامل مجموعة من العوامل على غرار أزمة الثقة بين أطراف محورية في المنطقة، وذلك راجع لتباين الإيديولوجيات والديانات والمذاهب السائدة وكذا دور الأطراف الدولية وسياساتها في المنطقة، حيث أدت أزمة الثقة هذه الى ازدياد في برامج التسلح التقليدية والقواعد العسكرية وحتى محاولة تصنيع مجموعة من الرامج لأسلحة الدمار الشامل[55] أضف إلى ذلك دخول المنطقة في العديد من عمليات التهديد المتبادل والحروب المباشرة، يزيد من سياسة عدم الثقة والنزوع نحو تبني أنظمة تسلح. كما أن غياب إجراءات عملية للرقابة

على التسلح خاصة لردع إسرائيل التي أصبحت تسيطر سيطرة شبه كلية من حيث نوعية السلاح التكنولوجية التي تمتلكها، أما إيران فتخضع لكل أنواع الضغوط والرقابة الدولية على برامجها التسليحية من طرف الوكالة الدولية للطاقة الذرية والقوى الكبرى[56].

هناك بواعث للتسلح في جنوب أسيا وفي الشرق الأقصى حيث معروف أن الهند وباكستان نشطتا الى وقت قريب عملية سباق التسلح في جنوب أسيا خاصة بعد نزاعهما الحدودي حول إقليم كشمير، مع ذلك فإن رغبة الهند في مجاراة الصين وقوتها النووية وحالة عدم التوازن النووي القائمة. أما باكستان فبالتعاون مع كندا قامت بإنشاء أول محطة للطاقة النووية في كراتشي[57]، ومع تفجير الهند للقنبلة النووية هدد رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو بإنتاج القنبلة الذرية مهما كلف الشعب الباكستاني من تحديات.

أما كوريا الشمالية فبسبب أيديولوجيتها الشيوعية هي رافضة للوجود الأمريكي في المنطقة منذ فترة الحرب الباردة، إذ نجد التهديد متواصل ومتبادل بينها وبين الولايات المتحدة. بينما تقوم دول مجاورة لها هي الصين واليابان وكوريا الجنوبية برفض أي عمل عسكري مباشر ضد كوريا الشمالية خوفا من انهيار الأمن الاقليمي في المنطقة كون درجة الاعتماد المتبادل بينها في تطور مستمر[58]، مع ذلك فإن الانفاق العسكري في أسيا والمحيط الهادي مرتفع مقارنة بحجم الأعباء الدولية والعمل العسكري في المنطقة -ويدخل في إطار الإنفاق العسكري النفقات الكلية لوزارة الدفاع للأغراض العسكرية ونفقات تدعيم البرامج الدفاعية ونفقات الأمن القومي ونفقت الحرب-[59] فالتهديد النووي لكوريا الشمالية والقوة العسكرية الصينية والمظلة الأمنية والعسكرية الأمريكية في كل من كوريا الجنوبية اليابان، كل هذه العوامل تجعل من التهديد الاستراتيجي سببا مهما في تنويع الأسلحة وازدياد النفقات عليها لضمان التوازن الاستراتيجي في المنطقة.

5. خاتمة:

في راهن العلاقات الدولية يعتبر امتلاك السلاح مظهرا واضحا للتمتع بالقوة وتوظيفها والحفاظ على السيطرة من خلالها. ولكن امتلاك السلاح ليس فقط من أجل القوة بل هو مدخل اقتصادي مهم من خلال بيع الاسلحة والحصول على مداخيل مالية مهمة. مع ذلك يعتبر تصنيع وامتلاك السلاح من طرف دولة واحدة في محيط غير هادئ أو بيئة غير متجانسة يسمح بتفوق نوعي وفردي في البيئة موضوع الفعل الدولي عملا غير آمن من قيام الحرب ذلك أن التجارب تبين ان الدولة القوية في حدودها غالبا ما لا تلتزم بهذه الحدود. بينما الامتلاك المتوازن يسمح بالردع واللجوء الى اتفاقيات تقليص ونزع السلاح -فيما يعرف بالرقابة على التسلح-والردع المتبادل.

بالرغم من تمكن بعض الدول من تطوير أسلحة وتقنيات تكنولوجية ذات طابع عسكري ما يسمح لها بالسيطرة الاقليمية، فإن ظاهرة الاعتماد المتبادل تقلص بنسبة كبيرة احتمالات قيام الحرب بل وتضمن عدم اللجوء إليها في كثير من الأحيان مهما فعلت العوامل الدولية دورها في إشعال فتيل الحرب، حيث لجأت الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية إلى استراتيجية الاعتماد المتبادل والتكامل الاقتصادي لدرء الحرب والتقليل من أسباب الفرقة والقتال المستمر. كما يعتبر نموذج كوريا الشمالية ونموذج إيران في محيطهما في العصر المعاصر مثلا حيا على صحة هذه المقاربة.

6. الهوامش:

1 Dictionnaire la rousse de français. P. 42.

2 **Oxford word power dictionary. P. 799.**

3 عبد علي محمد سوادي وشيماء طرام لفتة النوفلي، (2018)." مبدأ مارتينز وإشكالية التنظيم الدولي للأسلحة الجديدة،" مجلة رسالة الحقوق، عدد. 13. ص.ص، 7. 19.

4 عبد الستار حسين الجميلي، (2013)" النظام القانوني لنزع أسلحة الدمار الشامل في ضوء القانون الدولي العام،" مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك. عدد. 4. ص.ص، 255. 297.

5 عبد علي محمد سوادي وشيماء طرام لفتة النوفلي، مرجع سبق ذكره.

6 المرجع السابق.

7عبد الستار حسين الجميلي، مرجع سبق ذكره.

8 المرجع السابق.

9 Dictionnaire de français de la rousse, p. 42.

10 حسن تركماني، (1995) المذاهب لعسكرية في العالم، دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط.1، ص. 56.

11 المرجع السابق، ص. 58.

12 سوسن العساف، (2008) استراتيجية الردع العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة والاستقرار الدولي، ط.1، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث، ص.46.

13 المردع السابق، ص. 47.

14 عبد القادر محمد فهمي(2011)، المدخل إلى دراسة الإستراتيجية، ط.1، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص. 123.

15 المرجع السابق ص، 125.

16 جي-بي- فيجبير،(2013) مبادئ الإستراتيجية العسكرية، ترجمة: علي رمضان فاضل، ط.1، الجيزة: مكتبة النافذة، ص.7

17 برايان وايت واخرون،(2001) قضايا في السياسة العالمية، ط.1،دبي: مركز الخليج للأبحاث، ص. 133.

18 المرجع السابق، ص. 133.

19 المرجع السابق، ص. 135.

20 عبد الستار حسين الجميلي، مرجع سابق.

21 علي عبد الخضر محمد، (2016) "خطر انتشار الأسلحة الكميائية وطرق مكافحتها،" مجلة كلية مدينة العلم الجامعة، ع.2، ص.ص، 100. 102.

22مليسيا فيليس،(2013) نزع السلاح دليل أساسي، ط.3، نيويورك: الأمم المتحدة، ص.45.

23 عبد الستار حسن الجميلي، مرجع سابق.

24 المرجع السابق.

25 مليسيا غيليس، مرجع سابق، 46.

26 المرجع السابق، ص. 48.

27 المكان نفسه.

28 عمار حميد ياسين،(2018) إشكالية الإنتشار النووي و أثرها على معادلة التوازن الإستراتيجي في اقليم الشرق الأوسط بعد أحداث 11سبتمبر 2001،" مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، ع. 55، ص.ص، 37. 85.

29 المكان نفسه.

30 مليسيا غيليس، مرجع سابق، ص.18.

31 عبد الستار حسين الجميلي، مرجع سابق.

32 المرجع السابق.

33 عمر هاشم ذنون،(2018)، "اثر التقنيات العسكرية الحديثة في تنامي الصراعات المسلحة،" دراسات اقليمية، مركز الدراسات الاقليمية، ع. 40، ص.ص، 279. 336.

34أسامة صبري محمد، (2013) "الحرب الالكترونية و مبدأ التميز في القانون الدولي الانساني،" مجلة البحوث القانونية، جامعة ذي قار، عدد.7 ،ص.ص، 60. 105.

35 المرجع السابق.

36المرجع السابق.

37 عمر هاشم ذنون، مرجع سابق.

38 المرجع السابق.

39عبد علي محمد سوادي، (2018) شيما وطرام لفتة النوفلي، "مبدأ مارتينيز و إشكالية التنظيم الدولي للأسلحة الجديد،" مجلة رسالة الحقوق، ع. 3 . ص.ص، 7 . 19.

40 التسلح و نزع السلاح و الامن الدولي، (2017)، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، الكتاب السنوي، المرفق أ، ص. 770

41 المرجع السابق، ص. 781.

42 المرجع السابق، ص. 782.

43 المرجع السابق، ص. 783.

44 المرجع السابق، ص. 784.

45 المرجع السابق ، ص. 789.

46 المرجع السابق ص. 791.

47 المرجع السابق، ص. 794.

48 فريدا عزيز، (1994)، النظام العالمي الجديد والقرن 21، ط.1، دمشق: دار الرشيد، ص.52.

49 المرجع الاسابق، ص. 54.

50 ضاري سرحان حمادي الحمداني، (2017)، "القدرات النووية الإسرائيلية دراسة في النشأة والدوافع والقدرات،" مجلة آداب الفراهيدي، ع.22. ص.ص، 526. 555.

51 المرجع السابق.

52شانون كايل و هانس م .كريستنسن،(2017)، " القوات النووية الاسرائيلية،" في التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، الكتاب السنوي، ص. 552.

53 ضاري سرحان حمادي الحمداني، مرجع سابق.

54 كمال عبد الله حسن الجاف، (2019)" أهمية الملف النووي الإيراني في الرؤية الجيوستراتيجية الأمريكية حيال منطقة الخليج،" مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد.38، جامعة السليمانية، ص.ص، 181. 215.

55 جمال طه علي،(2017) " معوقات نزع أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط،" المجلة السياسية و الدولية، ع.35.36. ص.ص، 733. 752.

56 المرجع السابق.

57 علي محمد حسين العامري،(2011) "تداعيات الانتشار النووي في اسيا،(كوريا الشمالية نموذجا،) المجلة السياسية والدولية، ع. 18، ص.ص، 371. 388.

58 المرجع السابق.

59 أصيل كمال عبد الحسين،(2012) "الإنفاق العسكري لدول إقليم المحيط الهادي، المجلة السياسية والدولية، ع.22، ص.ص، 274. 291.